

بحار الأنوار

[160] النعمان (1) أو غيره عن أبي عبد الله عليه السلام أنه ذكر هذه الخطبة لامير المؤمنين عليه السلام يوم الجمعة: الحمد لله أهل الحمد ووليه، ومنتهى الحمد ومحلّه، البدئ البديع إلى قوله الذي كان في أوليته متقادما وفي ديموميته متسيطرا خضع الخلائق لوحدانيته وربوبيته وقديم أزليته، ودانوا لدوام أبديته (2). بيان المتسيطرا: المتسلط.

94 - الكافي: عن عدة من أصحابه، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الموصلي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء خبر من الاحبار إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين! متى كان ربك؟ فقال له: ثكلتك امك! ومتى لم يكن حتى يقال متى كان؟ كان ربي قبل القبل بلا قبل، وبعد البعد بلا بعد، ولا غاية ولا منتهى لغايته، انقطعت الغايات عنده، فهو منتهى كل غاية (3). 95 - ومنه: عن علي بن محمد، رفعه عن زرارة، قال: قلت لابي جعفر عليه السلام كان الله ولا شيء؟ قال: نعم، كان ولا شيء. قلت: فأين كان يكون؟ قال: وكان متكئا فاستوى جالسا. وقال: أحلت يا زرارة وسألت عن المكان إذ لا مكان (4). (1) هو محمد بن علي بن النعمان بن أبي طريفة البجلي مولى الاحول أبو جعفر كوفي صيرفي (النجاشي: 249) يعد من اصحاب الصادق والكاظم، ثقة جليل، يلقب بمؤمن الطاق وصاحب الطاق ويلقبه المخالفون (شيطان الطاق) كان دكانه في طاق المحامل بالكوفة. وكان له مع أبي حنيفة حكايات كثيرة منها انه قال له يوما يا أبا جعفر تقول بالرجعة؟ فقال له نعم. قال: أقرضني من كيسك خمسمائة دينار فإذا عدت انا وانت رددتها اليك! فقال له في الحال: اريد ضمينا يضمن لي انك تعود انسانا، فاني اخاف ان تعود قردا فلا أتمكن من استرجاع ما اخذت مني!. (2) روضة الكافي: 173. (3) الكافي، ج 1، ص 89. (4) في المصدر: أكان الله. (5) الكافي: ج 1، ص 90 (*) .